نـــــــــــــــدم

خـــالد بدر

ـ ١ ـ

ألمسُ الجدران....

راحَ أهلُ هذه الغرفة

ودون بابٍ دخلَت الريحُ إليها

كي تتنفّس التينةُ

وتترنَح صامتة

كانت

تطلُّ عليَّ من النافذة

ـ ٢ ـ

في الباحة

النخلةُ الأقدمُ من الأسلاف

النخلةُ الحكيمةُ

ما زالت تصعد

ـ ٣ ـ

هناك

حيثُ روائحُ من ذهبوا

تختلطُ بعفونة الهواء

ويتكومُ حطام الخرافات تحت السقوف

في الغرف التي لا يتحرك الزمن فيها أبداً

وتسيل من شقوقها الآهاتُ القديمة

هناك

أنصتُّ بخضوع

لأصوات أهلي

ـ ٤ ـ

بين الركام القديم

لخلفات الأزمنة

بين الأثواب الممزقة المتروكة على عجلٍ

أستعيدُ الوجوهَ كلَّها

وبين الغبار وقفزات القلب المتوتر

تتبدى سحناتهم

وإخال أرواحهم تتنفسُ

أتراهم من السبات

ينهضون؟

ـ ٥ ـ

لا أريد الحنين

ولستُ على ودٍ مع أمسي

لكنَّ الصور تبكّرُ في قدومها أنّى صحوتُ

فلماذا أعود؟

ألأؤبنَهُمْ

أم

لأُسكتَ فيَّ

نعيبَ الندم؟